

من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيةٍ زهرائيةٍ مُتَحَضِّرة..
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائية تقدّم
عبد الحليم الغزّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقَاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزيّةُ الواقعِ الدينيِّ الشيعيِّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملٌ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيِّ الشيعيِّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيِّء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع
الفاقد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العمام الشيعية الكبيرة

الحلقة 494

حَلَقَاتٌ عَنْوَانُهَا: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

الإثنين: 5 / 1 / 1445 هـ - 24 / 7 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعية المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهمج مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

الصفحة	فهرسة الحلقة الموضوع	ت
1	عنواننا الكبير: "لُعْبَةُ إبليس في التحريف الديني والتزييف العقائدي؟ حَوَّلَت الدِّينَ إلى مَهْزَلَةٍ وجَعَلَت مِنِ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء العشرون	1
1	الأنموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. النموذج الاخير -ج15	2
1	عنواناً فرعياً جديداً: "وَحَقُّ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَذَابُونَ كَذَابُونَ وَلَيْسُوا كَاذِبِينَ". ج8	3
1	أكذوبة أخرى من البخاري: حديث (الائمة الاثني عشر كلهم من قريش) مثال على التحريف الصّارخ	4
2	العَبَثِيَّاتُ في الحديث (الكذبة) الوارد في البخاري	5
3	متى أَقَامَت قُرَيْشُ الدِّينَ؟ إِنَّهُ دِينَ الْكَاذِبِ، مُعَاوِيَةُ أَقَامَ الدِّينَ!!؟	6
4	هُنَاكَ أَمْرَاءُ اثْنَا عَشَرَ مِنْ قُرَيْشٍ، أَنَّهُ مَضمُونٌ مُنْتَشِرٌ فِي المَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ، لَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ: على سبيل المثال هذا (صحيح مسلم)	7
4	التحريف في شرح الحديث: صحيح مسلم بشرح الإمام محيي الدين أبي زكريا النووي	8
5	التحريف في شرح الحديث: أمّا أَفْضَلُ شَرْحٍ لِلْبُخَارِيِّ؛ (فَتْحُ الْبَارِي) لابن حجر العسقلاني	9
6	مثال اخر على انتشار حديث الائمة الاثني عشر: وهذا (مسند الإمام أحمد بن حنبل) و كثرُ الْعَمَالِ الموسوعة الحديثية الكبيرة	10
7	رُبَّمَا يَسْأَلُ سَائِلٌ عَنْ مَصْدَرٍ مِنْ مَصَادِرِ حَدِيثِهِمْ ذَكَرَتْ كَلِمَةً (بَنِي هَاشِمٍ)؟!	11
8	هل الاولوية في الكتاب الكريم للحكم والسياسة؟ وما هو منطق القراءان بخصوص الائمة القرآنيون؟	12
9	هُنَاكَ عِلَامَةٌ مَوْجُودَةٌ فِي الَّذِي يَنْتَمِي إِلَى إِمَامِهِ، أَكَّانَ مِنْ أَيْمَةِ الْهُدَى أَمْ كَانَ مِنْ أَيْمَةِ الضَّلَالِ	13
10	الْقُرْآنُ يُقَسِّمُ الْأَيْمَةَ إِلَى نَحْوَيْنِ: "إِلَى أَيْمَةِ الْهُدَى، وَأَيْمَةِ الضَّلَالِ". وعلى سبيل المثال؛	14
11	هل الناس يوم القيامة يُعَرَّفُ أَحَدُهُمْ بِشَخْصِهِ؟ (رمز التعريف او الرقم الوطني)	15
12	الإمامة الإبراهيمية الإسماعيلية الَّتِي تَخْصُنَا وَالَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ انْتِمَاءً الْهِيَآ طَاهِرًا	16
12	هل تستغربون أن أقرأ عليكم من توراة موسى من الكتاب المقدس لدى اليهود؟!	17
13	فَهَلْ كُلُّ قُرَيْشٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ؟	18
15	إِنِّي أَخَاطِبُ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنْ الْحَقِيقَةِ، الْحَقَائِقُ التَّالِيَةِ وَاضِحَةٌ وَجَلِيَّةٌ؛	19
16	هَذِهِ السَّلَاسِلُ تَحَدَّثُ الْقُرْآنَ عَنْهَا، وَتَحَدَّثُ الرِّوَايَاتُ عَنْهَا، لَكِنَّ الثَّقَافَةَ الشَّائِعَةَ فِي الْوَسْطِ الَّذِي يُقَالُ	20
17	لَهُ وَسْطٌ شِيعِيٌّ لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِثَقَافَةِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ وَادِنَاهُ امثله من قرانهم	21
17	تَوْضِيحٌ كَيْ نَعْرِفُوا مَدَى دِقَّةِ مَا جَاءَ فِي تَأْوِيلِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ	22
17	يَا أَيُّهَا الشَّيْعَةُ الَّذِينَ لَا يَعْتَقِدُونَ بِإِمَامَةِ فَاطِمَةَ	22

يَا زَهْرَاءُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامٌ عَلَى شَيْبِكَ الْخَضِيبِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.. سَلَامٌ عَلَى خَدِّكَ التَّيِّبِ..
سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ يَا حُسَيْنَ يَا حُسَيْنَ..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةُ مِنْ صَوَلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوْاجِهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَّاجِعِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الْحَلَقَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ الْخَاتِمَةِ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ مَلَفِّ الْكِتَابِ وَالْعَتَرَةِ..
إِمَامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوْئِلِي وَمُعْتَمَدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

"لُعْبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ؛ حَوَلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الْجُزْءُ الْعِشْرُونَ

سَأَخَذُ نَمَازَجَ وَأَسْتَعْرِضُهَا وَأَتَحَدَّثُ عَنْهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كَيْ نَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةٍ وَكَيْ نَعْتَبِرَ وَنَتَّعِظَ إِذَا كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى الْإِعْتِبَارِ وَالْإِتِّعَازِ.

الأنموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. ج15

وهو آخر هذه النماذج في عنواننا المتقدم الذكر

عنواننا فرعياً جديداً:
" وَحَقٌّ عَلَيَّ الْمُرْتَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ وَلَيْسُوا كَاذِبِينَ " ج8

هؤلاء كذَّابُونَ، الكَذَّابُ أَشَدُّ كَذِباً مِنَ الْكَاذِبِ

أَكْذُوبَةٌ أُخْرَى مِنَ الْبُخَارِيِّ : حَدِيثُ (الائمة الاثني عشر كلهم من قريش) مثالاً على التحريف الصَّارِخِ

- ❖ البخاري إذا كان قادراً على التدليس يدّلس، إذا كان قادراً على أن ينقل الأكاذيب فإنه ينقلها ويحرّفها أيضاً، إذا ما أردنا أن نقارن بين أحاديث البخاري وأحاديث مسلم، وهكذا مع سائر الكتب الأخرى،
- ❖ وهناك من الحالات لا يستطيع أن يلغي الحديث بكامله أو أن يحرفه بالكامل ولذا فإنه يسعى بكلّ جهده إلى تحريف جزئي وإلى وضع الخبر أو الحديث في سياق لا يستطيع المتلقي أن يخرج منه شيئاً نافِعاً،
- ❖ إنني لا أتحدّث عن المتلقي المتخصّص، أتحدّث عن المتلقي من عامّة السّنة، من الذين يضحكون عليهم، هناك جمهور واسع جدّاً مضحوك عليه عند الشيعة وعند السّنة.

العَبَثِيَّاتُ فِي الْحَدِيثِ (الكذبة) الوارد في البخاري

العَبَثُ الأوّل	العَبَثُ الثّاني
بَابٌ مِنْ دُونِ عُنْوَانٍ!	حَدِيثٌ وَاحِدٌ لَهُ رَقْمَانِ!

- ❖ كتاب البخاري المتوفى سنة (256) للهجرة/ طبعة دار صادر/ بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى/ 2004 ميلادي/ كتاب الأحكام وهو الكتاب (94) من كتب صحيح البخاري بحسب الطبعة التي بين يدي وهي الطبعة ذات المجلد الواحد الذي يشتمل على كلّ الأحاديث/ الباب (52) ليس له عنوان، باب من دون

عنوان لماذا؟!

- لأنّ البخاريّ أو الذين حرّفوا كتاب البخاري من بعده يقومون بعملية تضليل وتجهيل، لأنّ العناوين تقود المتلقي، تقود القارئ، تقود الدّارس إلى موضوعاتها،
- فحينما لا يوجد عنوان للباب سيكون هذا الباب ليس مهمّاً سيُغفل عنه،
- ❖ الباب (52) باب من دون عنوان يشتمل على حديث واحد، ولكنهم وضعوا له رقمين لا أدري لماذا؟! ربّما لأنّ في السّند جاء: (حدّثني محمد بن المثنى، وهو قال: حدّثنا غنّدر، حدّثنا شعبة)، لا أدري، أقول هكذا ربّما وضعوا له رقمين مرّة جاءت الكلمة: (حدّثني) ومرّة: (حدّثنا)،
- ❖ ولا أعتقد أنّ هذا أمر منطقيّ، يبدو أنّ الباب كان فيه أكثر من حديث ولكن هناك من حدّف الأحاديث وترك حديثاً واحداً، وهذا موجود في صحيح البخاري على طوله مثل هذا موجود يأتي حديث واحد يوضع له رقمان، ويأتي حديث واحد يُقسّم إلى حديثين، ويوضع لكلّ قسم رقم، هناك فوضى، فوضى واضحة لست بصدد الحديث عن هذا أذهب إلى الحديث:
- البخاري يقول: حدّثني محمد بن المثنى - إلى آخر السّند، رقم الحديث: (7222 - 7223)، حديث له رقمان، رقم الصفحة (1274): بسنده - بسند البخاري - عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النّبي صلّى الله عليه وسلّم - صلاة براءة تعني ديناً أبتر -
- يقول: يكون اثنا عشر أميراً، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنّه قال كلّهم من قريش -
- هذا كلّ الذي هو موجود في الباب الثاني والخمسين الذي هو أحد أبواب كتاب الأحكام، إنّه باب لا عنوان له،
- جابر بن سمرة يقول: سمعت النّبي يقول: يكون اثنا عشر أميراً، فقال كلمة - النّبي قال كلمة، جابر بن سمرة يقول: لم أسمعها، فقال أبي: إنّه قال كلّهم من قريش.

الحديث في أصله هو هذا:	فَتَحَوَّلَتْ تِلْكَ الْأَلْفَاظُ مِثْلَمَا نَقَرْنَا فِي صحيح البخاري:
(اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ).	(يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمِعْهَا، فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ).

- التحريف طرأ على الحديث، ما استطاعوا أن يحذفوا الحديث بالكامل لأن الحديث كان معروفاً عند المسلمين لسبب واضح أن النبي صلى الله عليه وآله كان دائماً يضح هذا المعنى في أذهان المسلمين.
- عمليّة التحريف بدلت كلمة (إمام) بكلمة (أمير)، لأن كلمة (إمام) تأخذنا إلى الدين مباشرة، بينما كلمة (أمير) تأخذنا إلى الحكم مباشرة.
- (من قريش) سيكون الكلام موافقاً للمبنى الذي أسست عليه خلافة أبي بكر، النقاش الذي دار في سقيفة بني ساعدة بين المهاجرين والأنصار وقال عمر وقال غيره من أن الخلافة تكون في قريش لأنها شجرة النبي، ولأن القبائل العربية سوف ترضى بذلك، حينما قال الأنصار للمهاجرين: (منّا أميرٌ ومنكم أمير، قالوا لهم: إن العرب لا تقبل بأن تكونوا حكاماً عليهم، لكنهم يقبلون أن يكون الحاكم من قريش التي هي شجرة النبي)،
- هذا هو منطق سقيفة بني ساعدة، منطق أخرج! إذا لماذا لا يكون الكلام أن الخلافة تكون في ثمرة تلك الشجرة في بني هاشم؟!
- وهذا هو الذي احتج به أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، لماذا أعرضوا عن الثمرة وتمسكوا بالشجرة؟! منطق أخرج، لكنهم يريدون أن يُنقذوا مؤامرتهم وبرنامجهم الذي خُططوا له وكتبوه في تلك الصحيفة المشؤومة.

متى أقامت قريش الدين؟ إنه دين الأكاذيب، معاوية أقام الدين!!

❖ في البخاري نفسه، في الكتاب نفسه في كتاب الأحكام وهو الكتاب (94) من كتب صحيح البخاري، في الباب الثاني: "باب الأمراء من قريش"، رقم الحديث: (7139)، (7140)، (7139)، رقم الصفحة (1260)، يقول البخاري:

○ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، بِسَنَدِهِ، كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ - إِنَّهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ - وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ، فَغَضِبَ، فَقَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا تُؤَثِّرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةَ بَرَاءٍ تُعْنِي دِينًا أَبْتَرُ، يَبْدُو أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخَذَتْهُ الْغَيْرَةُ عَلَى دِينِ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّهُ خَالَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَوَّلُكَ جُهَاكُمُ فَيَاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةَ بَرَاءٍ تُعْنِي دِينًا أَبْتَرُ لَعَنَ اللَّهُ قَائِلَهَا مِثْلَمَا لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ قَائِلَهَا حِينَ قَالَ: (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَ الْأَجِيرَ أَجْرَهُ وَأَنَا أَجِيرُكُمْ)، وَهَذَا مَنَعٌ، هَذَا مَنَعٌ لِأَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ

في قُرَيْشٍ لا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ - وهل أَقَامَتْ قُرَيْشُ الدِّينَ مَتَى؟
مَتَى أَقَامَتْ قُرَيْشُ الدِّينَ؟ إِنَّهُ دِينَ الْأَكَاذِبِ، مُعَاوِيَةُ أَقَامَ الدِّينَ!!

عبد الله بن عمر يكذب على رسول الله في ان الامارة في قريش:

❖ رقم الحديث (7140) البخاري يقول: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، بِسَنَدِهِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ - إِنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةٌ بَرَاءٌ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرَّ مَلْعُونٌ قَائِلُهَا، مَلْعُونٌ قَائِلُهَا - لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ.

هَذَا أَمْرٌ أَثْنَا عَشَرَ مِنْ قُرَيْشٍ، أَنَّهُ مَضْمُونٌ مُنْتَشِرٌ فِي الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ، لَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ:
على سبيل المثال هذا (صحيح مسلم)؛

❖ طبعة دار صادر/ بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى / 2004 ميلادي/ مسلم توفي سنة (261) للهجرة، هذا كتابُ الإمارة وهو الكتابُ (33) مِنْ كُتُبِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، الْبَابُ الْأَوَّلُ: "بَابُ النَّاسِ تَبَعَ لِقُرَيْشٍ وَالْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ"، رَقْمُ الصَّفْحَةِ (706)، رَقْمُ الْحَدِيثِ (4726): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - يَقُولُ الْبُخَارِيُّ - بِسَنَدِهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ:

○ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةٌ بَرَاءٌ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرَّ - فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيَ عَلَيَّ - مَا كَانَ قَدْ سَمِعْتُهُ بِحَسَبِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ - قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

❖ وَذَكَرَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ سَاشِيرٌ إِلَى أَرْقَامِهَا: (4727)، (4728)، (4729)، (4730)، (4731)، (4732)،

○ هَذِهِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ أَوْرَدَهَا مُسْلِمٌ بِالْمَضْمُونِ نَفْسِهِ؛ (لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً)، إِلَى بَقِيَّةِ الْأَحَادِيثِ، أَحَادِيثُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، الْإِثْنَيْ عَشَرَ أَمِيرًا، مِثْلَمَا قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ.

لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُقَرَّوْا بِالْأَلِيَّةِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُقَرَّوْا بِهِذِهِ السَّلْسَلَةِ الْوَاضِحَةِ فَيَذْهَبُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا فِي شَرْحِهِمْ لِلْحَدِيثِ

التحريف في شرح الحديث: صحيح مسلم بشرح الإمام محيي الدين أبي زكريا النووي:

❖ أَهْمُ شَرْحٍ لَصَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ هُوَ شَرْحُ الْإِمَامِ النَّوَوِيِّ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ بَيْنَ عُلَمَاءِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، (صَحِيحُ مُسْلِمٍ بِشَرْحِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَكْرِيَا النَّوَوِيِّ)، الْمَتَوَفَى سَنَةَ (676) لِلْهَجْرَةِ، وَهَذِهِ طَبْعَةُ دَارِ الْخَيْرِ، هَذَا الْمَجْلَدُ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى الْأَجْزَاءِ: (10-11-12)، / طَبْعَةُ الْخَامِسَةِ / 1999 مِيلَادِي / دَارُ الْخَيْرِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ / بَيْرُوتُ وَدَمْشَقُ / الْجُزْءُ (12) / فِي الصَّفْحَةِ (520): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَجَاءَتْ الْأَحَادِيثُ الَّتِي أَشْرْتُ إِلَى أَرْقَامِهَا قَبْلَ قَلِيلٍ، هَكَذَا شَرَحَهَا النَّوَوِيُّ:

○ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةٌ بَرَاءٌ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرَّ مَلْعُونٌ قَائِلُهَا: (إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ). وَفِي رِوَايَةٍ: (لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا

عشر رجلاً كُلُّهُمْ من قُرَيْشٍ). وفي رواية: (لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كُلُّهُمْ من قُرَيْشٍ).

■ هذه (كُلُّهُمْ) جاءت مرفوعةً باعتبار أن كلاماً قد حُذِفَ فيما بين الجُمْل، وهو كلامُ جابر بن سَمُرَةَ حينما قال: (خَفِيَ عَلَيَّ ما قاله فسألتُ أبي ما قال، فقال: إِنَّهُ قال كُلُّهُمْ من قُرَيْشٍ)، يستمرُّ في شرحه.

○ **خُلاصة كلامه:** ويَحْتَمِلُ أن يَكُونَ المرادُ - المرادُ من اثني عشر خليفةً - مُسْتَحِقَّ الخِلافةِ **العادلين** وقد مَضَى منهم مَنْ عُلِمَ ولابُدَّ من تمامِ هذا العددِ قبلَ قيامِ السَّاعةِ -

■ ولذا فإنَّهُم يَعُدُّونَ المهديَّ من هذه المجموعة، أَتَحَدَّثُ عن عُلَماءِ السُّنَّةِ، إلى أن يقول:

○ واللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

■ هذا هُوَ شَرْحُ النووي، لم يَشْرَحْ شَيْئاً، هذا ما هُوَ بِشَرْحٍ، هذا أَفْضَلُ احتمالٍ أوردَهُ، الاحتمالاتُ الباقيةُ سَخِيفَةٌ

■ وَيَقْصُدُ **بالعادلين** الخُلفاءَ الرَّاشِدِينَ بِحَسَبِ اصطلاحهم اصطلاح سَقِيفَةِ بني ساعدة، وَيُضَيِّفُونَ أيضاً الإمامَ الحَسَنَ، وَيُضَيِّفُونَ أيضاً عُمَرَ بن عبد العزيز وَيُضَيِّفُونَ أسماءَ أُخرى،

■ لكنَّ القائمةَ ليست مُكْتَمِلَةً لا تصلُ إلى هذا العدد؛ "إلى اثني عشر خليفة"، وَيَعُدُّونَ أيضاً المهديَّ في آخرِ الزَّمانِ هُوَ الثاني عشر في قائمةِ هؤلاء الخُلفاء.

■ أَلَا تُلَاحِظُونَ أنَّ التحريفَ واضحٌ وواضحٌ جَدّاً، قِمَّةُ ما شَرَحَهُ أن قامَ بِعَمَلِيَّةٍ تَدْلِيسٍ، قد لا يَكُونُ قاصِداً للتدليس لكنَّهُ تُقِفَ على هذا التدليس، أَخَذَ التَّدْلِيسَ مِنَ الَّذِينَ سَبَقُوهُ، هذا هو الَّذِي جاءَ في شرحِ الإمامِ النووي وهو أَفْضَلُ شَرْحٍ لصحيحِ مسلم.

التحريف في شرح الحديث: أَمَّا أَفْضَلُ شَرْحٍ لِلْبَخَارِيِّ؛ (فَتْحُ الْبَارِيِّ) لابنِ حَجَرٍ العسقلاني.

❖ طَبْعَةُ دارِ إحياءِ التراثِ العربي/ بيروت - لبنان/ إِنَّهَا الطَبْعَةُ الرَّابِعَةُ / 1988 ميلادي/ يَبْدَأُ البابُ في صفحة (179)، يُشَرِّقُ يُغَرِّبُ العسقلانيُّ هذا وَيَخْبُطُ وَيَخْلُطُ وفي آخرِ الأمرِ نَذْهَبُ إلى ما رَجَّحَهُ في صفحة (183):

○ فَالْأَوَّلِيُّ أن يَحْمَلَ قَوْلُهُ - قولُ النَّبِيِّ - فَالْأَوَّلِيُّ أن يَحْمَلَ قَوْلُهُ: (يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً) على حَقِيقَةِ البَعْدِيَّةِ -

■ يعني أن يَأْتُوا بِالتَّسْلُسِ، على حَقِيقَةِ البَعْدِيَّةِ لا أن نَقُومَ بِعَمَلِيَّةٍ قَفَزٍ مِنَ الإمامِ الحَسَنِ إلى عُمَرَ بن عبد العزيز، أو إلى احتمالاتٍ أُخرى ذَكَرُوهَا، لم يَكُونُوا مُتَّفِقِينَ على هذا الَّذِي ذَكَرْتُهُ هذا قولٌ مِنَ الأقوالِ عِنْدَهُمْ،

■ الصَّوْرَةُ ليست وَاضِحَةً لأنَّهُمْ لا يُريدُونَ أن يُقَرَّوا بِالْأَئِمَّةِ الاثني عشرِ مِنْ أميرِ المؤمنين إلى قائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، لا يُريدُونَ أن يُقَرَّوا بِهذهِ السَّلسِلَةِ الواضحةِ فيذهبُونَ يَمِيناً وَشِمَالاً -

○ فَإِنَّ جَمِيعَ مَنْ وَلِيَ الخِلافةَ مِنَ الصَّدِيقِ إلى عُمَرَ بن عبد العزيز أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَفْساً مِنْهُمْ اثْنانِ لم تَصَحَّ وَلَايَتُهُما ولم تَظَلْ مُدَّتُهُما وَهُمَا؛ "مُعاوية بن يزيد، ومروان بن الحكم"، والباقيون اثنا عشر

نَفْساً عَلَى الْوَلَاء - عَلَى الْوَلَاءَ يَعْنِي عَلَى التَّوَالِي - كَمَا أَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةً بَثْرَاءَ تَعْنِي دِيناً أَبْتَرَّ مَلْعُونٌ قَائِلُهَا - وَكَانَتْ وَفَاةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَنَةً إِحْدَى وَمِئَةً، وَتَغَيَّرَتِ الْأَحْوَالُ بَعْدَهُ وَانْقَضَى الْقَرْنُ الْأَوَّلُ الَّذِي هُوَ خَيْرُ الْقُرُونِ - إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ.

- إِذَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ دَاخِلٌ فِي هَذِهِ السَّلْسَلَةِ، وَكَذَلِكَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فِي هَذِهِ السَّلْسَلَةِ إِنَّهُ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ،
- ثُمَّ أَوْلَادُ مَرْوَانَ ابْتِدَاءً مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَانْتِهَاءً بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَحِكَايَتُهُمْ حِكَايَةُ طَوِيلَةٍ لَسْتُ بِصَدِّ الدُّخُولِ فِي تَارِيخِ مَفَاسِدِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى بَنِي أُمَيَّةٍ قَاطِبَةً مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ، هَذَا هُوَ كُلُّ الَّذِي جَاءَ بِهِ الْعَسْكَلَانِي هُراءً فِي هُراءٍ.

مثال اخر على انتشار حديث الائمة الاثني عشر: وهذا (مسند الإمام أحمد بن حنبل):

- ❖ وابن حنبل متوفى سنة (241) للهجرة قبل مسلم المتوفى سنة (261) للهجرة، وقبل البخاري المتوفى سنة (256) للهجرة، هذه طبعة دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ وهذا هو الجزء السادس من مسند ابن حنبل، في الصفحة الثالثة والتسعين أورد ابن حنبل الأحاديث رقم الحديث:
 - (20319)، (20325)، (20327)، (20330). هذه نماذج من جوامع الحديث في المكتبة السننية التي أوردت هذه الأحاديث حيث أخبرنا النبي صلى الله عليه وآله؛ "يَكُونُ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا أَمِيرًا خَلِيفَةً رَجُلًا"، قُولُوا مَا تَشَاؤُونَ فَإِنَّ التَّحْرِيفَ مُوجُودٌ فِي جَمِيعِ الْإِتِّجَاهَاتِ.

مثال اخر على انتشار حديث الائمة الاثني عشر: وهذا كنز العمال الموسوعة الحديثية الكبيرة:

- ❖ كُنْزُ الْعُمَالِ فِي سُنَنِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ / لِلْمُتَّقِي الْهِنْدِيِّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ (975) لِلْهَجْرَةِ / طَبْعُهُ دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ / بَيْرُوت - لُبْنَانُ / الْمَجْلَدُ (6) وَالَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى الْجُزْأَيْنِ (11-12)، وَهَذَا هُوَ الْجُزْءُ (12) فِي الصَّفْحَةِ (16) أورد مجموعة من الأحاديث بنفس المضمون رقم الحديث:
 - (33843)، (33844)، (45)، (46)، (47)، (48)، (49)، (50)، (51)، (52)، (53)، (54)، (55)، (33856): لَنْ يَزَالَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا لَنْ يَزَالَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا هَلَكُوا مَاجَتْ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا.

▪ **تلاحظون أن المضمون منشّر موجود في المكتبة السننية بنحو واضح، لماذا؟**

- ✘ لَأَنَّ النَّبِيَّ نَشَرَهُ نَشْرًا وَاسِعًا وَأَصَرَ عَلَيْهِ إِصْرًا شَدِيدًا، مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَحْذِفُوا هَذِهِ الْأَحَادِيثَ، لَوْ كَانُوا قَادِرِينَ عَلَى حَذْفِهَا لَحَذَفُوهَا، لَكِنَّهُمْ حَرَّفُوهَا، غَيَّرُوهَا، فَغَيَّرُوا كَلِمَةً؛

✓ (إمام) أبدلوا بـ (خليفة)، بـ (أمير)، بـ (رجل)، بأي شيء آخر، وحرّفوا كلمة (بني هاشم)، بـ (قريش).

- ❖ أَلَا تَلَاظِمُونَ أَنَّ التَّحْرِيفَ الْأَقْوَى كَانَ مُوجُودًا فِي (صحيح البخاري) وفي شرحه، حال (صحيح مسلم) وحال شرحه أتحدّث عن النووي وإن كان لم يشرح شيئاً، لكنّه على الأقلّ وضع احتمالاً يُمْكِنُ أَنْ يُهْضَمَ بِعُسْرِ، أَمَّا الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ الْعَسْكَلَانِي فِي أَحْسَنِ وَجْهِ شَرْحِهِ وَتَفْسِيرِهِ لَصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ كَانَ سَخِيفًا جِدًّا، أَعْتَقْدُ أَنَّ الصُّورَةَ بَاتَتْ وَاضِحَةً لَدَيْكُمْ.

رَبِّمَا يَسْأَلُ سَائِلٌ عَنْ مَصْدَرٍ مِنْ مَصَادِرِ حَدِيثِهِمْ ذَكَرْتَ كَلِمَةً (بَنِي هَاشِم)؟!

❖ (ينابيع المودة) للحافظ سليمان القندوزي، من علماء الأحناف، أوردَ الحديثَ بهذه الصيغة:

○ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- وَفِي بَعْضِ النُّسخ: (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) -

○ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا الَّذِي أَخْفَى صَوْتَهُ؟ قَالَ:

قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ -

■ كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَأْتِي مُنْسَجِمًا مَعَ مُرَادِ رَسُولِ اللَّهِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ مُبْهَمًا،

■ فَحِينَمَا يَقُولُ: (كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ)، صَارَ الْأَمْرُ مُبْهَمًا، وَالنَّبِيُّ لَا يُرِيدُ هَذَا، يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ وَاضِحًا، فَلِذَا إِنَّهُ قَالَ: (كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ) وَلَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ، بَنُو هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ نَعَمْ لَكِنَّ النَّبِيَّ مَا قَالَ مِنْ قُرَيْشٍ هَذَا هُوَ التَّحْرِيفُ وَالتَّزْيِيفُ.

❖ بَغْضُ النَّظَرِ عَنْ كُلِّ الَّذِي قُلْتُهُ إِنَّمَا قُلْتُهُ لَكُمْ كِي تَكُونُوا عَلَى مَعْرِفَةٍ وَدِرَايَةٍ بِالْأَمْرِ، سَأَبْقَى مُقَيَّدًا بِحُدُودِ مَا جَاءَ فِي الْبَخَارِيِّ، لِأَنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أُنَاقِشَ الْمَوْضُوعَ خَارِجَ حُدُودِ الْبَخَارِيِّ لِأَجْلِ أَنْ أُلْجِمَ الْقَوْمَ الْجَمَاعَةَ، فَهَذَا هُوَ أَصْحُ الْكُتُبِ عِنْدَهُمْ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ فَلَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرَجَ مِنْ حُدُودِهِ، سَأَبْقَى مُلْتَزِمًا بِحُدُودِ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِثْلَمَا مَرَّ عَلَيْنَا فِي الْحَلَقَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ.

❖ إِذَا هَذَا هُوَ حَدِيثُنَا بِحَسَبِ الْبَخَارِيِّ: (يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ)، يَكُونُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَذَا الْحَدِيثُ هَلْ يَتَحَدَّثُ عَنْ خِلَافَةٍ سِيَاسِيَّةٍ أَمْ أَنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ إِمَامَةٍ إِلَهِيَّةٍ؟!

❖ بِحَسَبِ الْمَوْجُودِ فِي الْبَخَارِيِّ وَبِحَسَبِ مَا أَشَاعُوا مِنْ ثِقَافَةٍ فِي أَوْسَاطِهِمُ السُّنِّيَّةِ فَإِنَّ الْحَدِيثَ فِي الشَّانِ السِّيَاسِيِّ، وَلِذَا قَرَأْتُ مَا قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي أَنَّ الْأَمْرَاءَ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ جَاؤُوا بَعْدَ النَّبِيِّ ابْتِدَاءً مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَانْتِهَاءً بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَسْقَطَ اثْنَيْنِ مِنْهُمَا لَا أَدْرِي لِمَاذَا؟!

❖ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَحْسِبَ بِالتَّسْلُسِ وَالتَّرْتِيبِ ابْتِدَاءً مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَانْتِهَاءً بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَيَكُونُ الرَّابِعُ عَشَرَ فَلَا بُدَّ مِنْ إِسْقَاطِ اثْنَيْنِ، فَاسْقَطْ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدٍ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ مَعْلُومَةٍ دَقِيقَةٍ مِنْ أَنَّهُ صَارَ خَلِيفَةً،

❖ الْمَعْرُوفُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدٍ رَفَضَ الْخِلَافَةَ، وَعَلَى أَيِّ حَالٍ، وَأَسْقَطَ أَيْضًا خِلَافَةَ مَرْوَانَ، هَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، وَالْآخَرُونَ أَيْضًا ذَكَرُوا كَلَامًا يُقَارِبُ هَذَا الْكَلَامَ، فَهَذَا الْحَدِيثُ فِي أَجْوَاءِ السِّيَاسَةِ، فِي أَجْوَاءِ السُّلْطَةِ، وَقَدْ أوردَ مُسْلِمٌ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ فِي صَحِيحِهِ فِي كِتَابِ الْإِمَارَةِ، وَالْإِمَارَةُ تَعْنِي الْحُكْمَ وَالسُّلْطَةَ وَالسِّيَاسَةَ، إِذَا الْحَدِيثُ فِي أَجْوَاءِ الْحُكْمِ وَالسِّيَاسَةِ بِحَسَبِ الْبَخَارِيِّ.

هل الأولوية في الكتاب الكريم للحكم والسياسة؟ وما هو منطق القراءان بخصوص الائمة القرآنيون؟

الشأن الأول هو شأن الدين، هو شأن العلم الإلهي الديني، هو شأن حقائق القرآن:

❖ الكتاب الكريم لم يهتم بشأن الحكم والسياسة، وإنما جعل الأولوية لأمر الدين ولعلم الدين، ويأتي الحكم وتأتي السياسة في ذيل ذلك، إلا أن الأولوية للشأن الديني، للعلم الديني، للكتاب الديني المقدس، هذا هو الذي تحدّث عنه القرآن.

❖ النبي صلى الله عليه وآله لا يمكن أن يتجاوز منطق القرآن، فحينما يتحدّث عن عددٍ مُعيّنٍ من الأمراء، من الخلفاء ويبيّن لنا من أن الإسلام سيبقى إسلاماً ما دام هؤلاء، ربط بين الإسلام وبين هؤلاء، فهل كان يتحدّث عن حكم وسلطة وسياسة أم أنه يتحدّث بمنطق القرآن؟!

❖ منطق القرآن يجعل الأولوية لإمامة الدين، وإمامة العلم الإلهي، وإمامة القرآن، هناك أئمة قرآنيون، هناك أئمة إلهيون، حينما يتحدّث القرآن في الآية (7) بعد البسملة من سورة آل عمران عن نفسه ويقول: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾،

- الشأن الأول هو شأن الدين، هو شأن العلم الإلهي الديني، هو شأن حقائق القرآن،
- الحكم والسلطة والسياسة تأتي في تفاريع ذلك، فلذا فإن القرآن لم يجعل الأولوية لهذا الأمر
- فليس منطقياً أن النبي صلى الله عليه وآله يترك أولوية القرآن كي يتحدّث في حاشية المطلب،
- يمكن أن نخبرنا عن أمور تقع في قادم الأيام هي في حاشية المطلب،
- لكن النبي ربط بين الإسلام أن يبقى إسلاماً صحيحاً وبين هؤلاء، فهو لا يتحدّث عن حكومة وعن سلطة وعن سياسة، هذا هو الموجود في كلّ هذه الأحاديث، (يكون اثنا عشر أميراً كلّهم

من قرّيش)، ما هي ميزتهم؟

- البخاري حَرَفَ الحديث، لكننا إذا رجعنا إلى صحيح مسلم، إذا رجعنا إلى مُسند ابن حنبل، إذا رجعنا إلى كنز العمال للمُتقي الهندي، وكُنز العمال نقل من مُختلف الصّحاح الحديثية في المكتبة السنّية لأنّه جامع كبير من جوامع الحديث، إذا نظرنا إلى تلكم الأحاديث وهي تُكَمِّلُ هذا الحديث ولا يستطيع أحد من علماء السنّة أن ينكرها،

شأن السياسة والسلطة والحكم شأن في حاشية الموضوع يأتي مُتفرّعاً عن الرسالة:

❖ فحينما نقرأ في سورة المائدة في الآية (67) بعد البسملة:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾،

- الحديث عن الدين كلّ، "يا أيّها الرسول"؛ هذه صفة الدين، هذا رسول مُتّصف بالرسولية بالرسالة هذا وصف ديني محض، وصف إلهي محض، لا نستطيع أن نجعله وصفاً سياسياً،
- شأن السياسة والسلطة والحكم شأن في حاشية الموضوع يأتي مُتفرّعاً عن الرسالة، الرسالة أمر للارتباط بالغيب، والرسالة أمر لبرنامج الآخرة، نحن نعيش في الدنيا، شؤون الدنيا موجودة في هذه الرسالة في حاشيتها، في ذيلها.

- "مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ"؛ ليسَ في شأن الدنيا، وإنما في شأن الدين، وشأن الدنيا يأتي في حاشية الموضوع، شأن الدنيا موجود قطعاً لكنه ليس في المتن -
- **بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ** ﴿١﴾، هذا أمر ديني عميق، بحيث أن النبي لو لم يبلغه فإن الرسالة الدينية بكل تفاصيلها تساوي صفراً؛
- إنها بيعة الغدير التي تُشير إلى ولاية عليٍّ، وولاية عليٍّ شأن ديني محض، الشأن الدنيوي يأتي في الحاشية، في حاشية الموضوع، هذا لا يعني أن الشأن الدنيوي ليس مهماً لكننا إذا ما قايسناه بالشأن الديني فإن الأولوية للشأن الديني، سيكون المثل للشأن الديني ويكون الحكم والسلطة والسياسة في حاشية الموضوع.

هناك علامة موجودة في الذي ينتهي إلى إمامه، أكان من أئمة الهدى أم كان من أئمة الضلال:

❖ في سورة الإسراء وفي الآية (71) بعد البسملة:

- ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾، الحديث عن يوم القيامة، الآية التي قبل هذه الآية:
- ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَمَاذَا بَعْدُ؟
- **وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ** - **عَلَى كَثِيرٍ وَلَيْسَ عَلَى الْجَمِيعِ** - **مَّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً** ﴿١﴾،
- فبنو آدم ما هم الأفضل في هذا الكون، لكنهم فضّلوا على كثير من الخلق، هذه حقيقة يغفل عنها الكثيرون،
- لأنّ الكثيرين يتصورون أنّ بني آدم هم الأفضل بين الخلائق، القرآن لا يقول بهذا، بنو آدم فضّلوا على كثير من الخلق.
- في سياق هذا التكريم، وفي سياق هذا التفضيل يكون برنامج الدين والذي من ملامحه الواضحة التي ستجلى يوم القيامة هذا الملمح:
- ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ - **لَمْ تَقُلْ الْآيَةَ مَعَ إِمَامِهِمْ** - **فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً** ﴿٢﴾ **وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً** ﴿٣﴾.
- الآية ما قالت (يوم ندعو كل أناس مع إمامهم)، يوم ندعو كل أناس مع إمامهم يأتون معه
- هناك علامة موجودة في الذي ينتهي إلى إمامه، أكان من أئمة الهدى أم كان من أئمة الضلال،

الأئمة في القرآن على نوعين

أئمة الخير	أئمة الإيمان	أئمة الشر	أئمة الكفر
------------	--------------	-----------	------------

- الذي ينتمي إلى أئمة الإيمان هناك علامة فيه، هذه العلامة هي التي تميزه عن غيره، والذين ينتمون إلى أئمة الكفر كذلك هناك علامة فيهم تميزهم عن غيرهم،
- مثلما نقول في أيامنا هذه؛ هناك كود، هناك رمز، هناك رمز يحمله أي إنسان يوم القيامة، هذا الرمز لا يرتبط بالخلفاء وبالسلطين وإنما يرتبط بإمام الدين، بإمام الفكر، من أين يأخذ دينه؟
- ربّما يأخذ دينه من نفسه فهو إمام نفسه، فله علامته الخاصة به، وربّما يأخذ دينه من زوجته التي يعبدّها، لأنها حينما تأمره بأمر وإن كان مخالفاً لأمر الله فإنه يطيعها، فإمامه زوجته،

- وكذلك قد يكون الحاكم السياسي إماماً للذين يتخذونه إماماً، فإنه حين يستبدل الدين بالذي يُريده الحاكم السياسي صار الحاكم السياسي إماماً له، لأن القرآن يُقسّم الأئمة إلى نحوين: "إلى أئمة الهدى، وأئمة الضلال".

القرآن يُقسّم الأئمة إلى نحوين: "إلى أئمة الهدى، وأئمة الضلال". وعلى سبيل المثال؛

❖ **أئمة الشر.**

❖ إذا ما ذهبنا إلى سورة التوبة. في الآية (12) من سورة التوبة:

- ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾، المصطلح واضح هناك أئمة الكفر،

- الآية لها سياقها بحسب ما قبلها وبحسب ما بعدها، وليس الحديث عن مضامين الآيات، المصطلح (أئمة الكفر).

❖ والأمر هو هو إذا ما ذهبنا إلى سورة القصص وإلى الآية (41) بعد البسملة، في الآية (40) التي قبلها:

- ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ - الْحَدِيثُ عَنْ فِرْعَوْنَ مُوسَى - فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ - تَأْتِي الْآيَةُ الَّتِي هِيَ مَوْطِنُ الشَّاهِدِ بَعْدَهَا:

- وَجَعَلْنَاهُمْ - الْحَدِيثُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَنْ الَّذِينَ مَعَهُ - أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ - هَؤُلَاءِ أَيْمَةُ النَّارِ الْأَيْمَةُ الْجَهَنَّمِيِّونَ - وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ❖ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ❖، وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ❖،

- فمرر علينا في سورة التوبة أئمة الكفر، وهنا في سورة القصص أئمة النار، هَؤُلَاءِ أَيْمَةُ الشر.

❖ **أما أئمة الهدى؛**

❖ في سورة القصص نفسها في الآية (5) بعد البسملة:

- ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾، ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ﴾،

- استضعفوا من أجل دينهم، استضعفوا من أجل الله وآل الله، من الذين استضعفوا هؤلاً؟ أئمة الكفر، أئمة النار، هؤلاً هم الذين استضعفوا هؤلاً،

❖ وإذا ما ذهبنا إلى سورة السجدة وإلى الآية (24) بعد البسملة، الآية التي قبلها تتحدث عن بني إسرائيل:

- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ❖ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾، الآية تتحدث عن أئمة هدى.

❖ وإذا ما ذهبنا كذلك إلى سورة الأنبياء؛ وإلى الآية (73) بعد البسملة من سورة الأنبياء:

- ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾، الآية التي قبلها:

- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ - لِإِبْرَاهِيمَ - إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكَلَّامًا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ❖ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾،

- هذه الآيات تُحَدِّثُنَا عن أئمة الخير، مثلما حَدَّثَنَا سورة التوبة في الآية (12) عن أئمة الكفر، ومثلما حَدَّثَنَا كذلك سورة القصص في الآية الحادية والأربعين بعد البسملة عن أئمة النار، عن الأئمة الجهنميين.

هل الناس يوم القيامة يُعرَف أحدُهم بِشخصه؟ (رمز التعريف او الرقم الوطني)

- ❖ النَّاسُ في يوم القيامة بأجمعهم لن يُعرَف أحدُهم بِشخصه، أَتَحَدَّثُ عن التعريف الدقيق الكامل، وإنما يُعرَف بانتمائه لإمامه، ولذا فإنَّ الْقُرْآنَ يُصَرِّحُ:

○ ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾،

- هكذا نُعرَفُ في يوم القيامة هُنَاكَ رَمَزٌ، رَمَزٌ يَكُونُ عِنْدِي يَخْتَلِفُ عن الرَّمز الذي يكونُ عِنْدَ كُلِّ واحدٍ مِنكُمْ، وهذا الأمرُ يكونُ معَ كُلِّ إنسانٍ،
- لا يُمكنُ أن يأتي إنسانٌ يومَ القيامةِ مِن دُونِ إمامٍ، قد يكونُ إماماً لِنفسه، قد يكونُ حيوانٌ من الحيواناتِ إماماً له،
- الرواياتُ أخبرتنا عن أمير المؤمنين وهو يُحَدِّثُ عن عَمْرِ بنِ حُرَيْثٍ والَّذِينَ كانوا مَعَهُ أَيَّامَ خِلافةِ أمير المؤمنين خرجوا إلى الصَّحراءِ فاصطادوا حيوانَ الصَّبِّ وجاؤوا بِهِ وجعلوه فيما بَيْنَهُمْ، كانوا سِتَّةً، كانوا سِتَّةً من الرِّجالِ ومسحوا على يَدِ الصَّبِّ وبايعوه وقالوا: (إِنَّا نُبَايعُكَ ولا نُبَايعُ عَلِيًّا)، أمير المؤمنين قال: (هَؤُلاءِ سَيُحْشَرُونَ يومَ القيامةِ وإمامُهُم الصَّبُّ)،
- هذا الأمرُ كانَ سِرِّيًّا فيما بَيْنَهُمْ ولم يُخبر أحدٌ مِنْهُمْ بالَّذي جرى، لكنَّ الإمامَ في إحدى خُطبه في مَسْجِدِ الكُوفَةِ على المنبرِ بَيَّنَّ هذا الأمرَ، مِن أنَّ النَّاسَ يومَ القيامةِ يأتُونَ مِثْلَما تقول الآية: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾، فإنَّ قوماً يأتُونَ وإمامُهُم الصَّبُّ،

- فَكُلُّ شَخْصٍ لا بُدَّ أن يَأْتِيَ بِعَلامةٍ تُمَيِّزُهُ عن الآخرِ، هذه العَلامةُ تُشيرُ إلى انتمائه، إلى إمامٍ مِنَ الأئمةِ،

- الكلامُ هُنَا لَيْسَ عن الحُكَّامِ وَلَيْسَ عن السَّلاطينِ، قد يكونُ الحاكِمُ مِنَ أئمةِ الكُفرِ، وقد يكونُ السُّلطانُ مِنَ أئمةِ جَهَنَّمَ، لكنَّهُ لا يكونُ مِنَ أئمةِ الكُفرِ، ولا يكونُ مِنَ أئمةِ جَهَنَّمَ بلحاظِ الحُكْمِ وإنما بلحاظِ أَنَّهُ قد أسَّسَ دِيناً، أو أَنَّ النَّاسَ اتَّخَذَتْ طاعته دِيناً بديلاً عن دينِ الله،
- القضيةُ إِذَا في إمامة الدِّينِ وَلَيْسَتْ في إمامة الدُّنيا، وإمامة الدُّنيا تأتي في حاشيةِ إمامة الدِّينِ، ولذا فإنَّنا نُحْشَرُ يومَ الْقِيامَةِ بِحَسَبِ هذا القانونِ، نُحْشَرُ وَنَحْنُ نَحْمِلُ عَلامَةً خاصَّةً مِن إمامِنَا في الدِّينِ وَلَيْسَ مِن إمامِنَا في الدُّنيا،
- (الرَّقْمُ الوطني)، هذا هو الرَّقْمُ الوطني، في كثيرٍ مِن دُولِ العالمِ هُنَاكَ الرَّقْمُ الوطني لِكُلِّ مواطنٍ، لا يتحدَّثُونَ عن اسمِهِ، عن اسمِ أبيه لا يعبؤونَ بهذا، يَعبَؤونَ بِرقمِهِ الوطني، وَحينما يُريدُونَ أن يَطلَّعُوا على كُلِّ مَعلُومَةٍ إِنَّهُمْ يَنفُذُونَ إلى كُلِّ مَعلُومَةٍ، كُلِّ المَعلُومَاتِ الَّتِي تَخْصُهُ في سِجَلاتِ الحُكُومَةِ يَنفُذُونَ إليها مِن خِلالِ رَقْمِهِ الوطني، فهذه العَلامةُ هي الَّتِي تُمَيِّزُ النَّاسَ يومَ الْقِيامَةِ.

عرفتم الآن ماذا قصدت الآية السابعة والستون بعد البسملة من سورة المائدة وهي تتحدث عن أهمية ولاية علي: ﴿وَأِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، هذا هو الانتماء إلى الإمامة، الانتماء إلى الإمام، القرآن واضح، واضح وصريح: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ - عَلَى مُسْتَوَى الْأَفْرَادِ، وَعَلَى مُسْتَوَى الْأُمَمِ وَالْمُجْتَمَعَاتِ - بِإِمَامِهِمْ﴾.

الإمامة الإبراهيمية الإسماعيلية التي تخصنا و الذين ينتمون إلى إسماعيل انتماء الهياً طاهراً

- ❖ اعتقد أن الفكرة صارت واضحة، وهذا سيعود بنا إلى سورة البقرة، وإلى الآية (124) بعد البسملة، الحديث هنا عن الإمامة الإبراهيمية الإسماعيلية التي تخصنا:
- ❖ القرآن تحدث عن الإمامة الإبراهيمية، الإسحاقية، الإسرائيلية في سورة الأنبياء، ومَرَّت علينا الآيات قبل قليل في الآية (72) بعد البسملة والتي بعدها:
 - ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ - لإبراهيم - إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ﴿، إلى آخر الآية، هذه الإمامة الإبراهيمية الإسحاقية الإسرائيلية.
 - ❖ لكن الديانة الخاتمة لا ترتبط بهذه الإمامة، وإنما ترتبط بالإمامة الإبراهيمية الإسماعيلية:
 - ﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا - ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾، هذا مصداق عملي - قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾،
 - إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الذَّرِيَّةِ الإسماعيلية بقريضة ما يأتي من الآيات ويأتي في السياق:
 - ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - "تَقَبَّلْ مِنَّا"؛ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ -
 - ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿، إلى آخر الآيات، الحديث هنا عن الإمامة الإبراهيمية الإسماعيلية.

هل تستغربون أن أقرأ عليكم من تورا موسى من الكتاب المقدس لدى اليهود؟!

- ❖ في الكتاب المقدس لدى اليهود في زماننا، كتاب العهد القديم، الأسفار الأولى من كتاب العهد القديم، وهو الكتاب المقدس لدى اليهود، الأسفار الأولى إنها التورا، وهذا هو سفر التكوين، وفي الأصحاح السابع عشر، ماذا يقول هذا الأصحاح؟!
 - الله يقول لإبراهيم إذا ابتدأنا من الفقرة (18) - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعْيشُ أَمَامَكَ - لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعْيشُ أَمَامَكَ الترجمة ضعيفة، المراد أن يَكُونَ تَحْتَ نَظَرِ لُطْفِكَ، أن تنظر إليه برعايتك،
 - الله يقول لإبراهيم: وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتُ لَكَ فِيهِ - استجبتُ دُعَاكَ بِخُصُوصِ إِسْمَاعِيلَ -
 - هَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأَثْمِرُهُ وَأَكْثَرُهُ كَثِيرًا جَدًّا اثْنِي عَشَرَ رَئِيسًا يِلِدَ وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً -

- اليهودُ في كُتُبهم يَقُولُونَ مِن أنَّ إسماعيلَ رُزِقَ باثني عشرَ ولداً وَيَذْكُرُونَ أَسْمَاءَهُمْ، الكلامُ لَيْسَ هَكَذَا، الكلامُ لَيْسَ هَكَذَا، معَ الترجمة الرّكيكةِ هذه: هَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأُثْمِرُهُ - هُنَاكَ ثِمَارٌ، هُنَاكَ ثِمَارٌ - هَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأُثْمِرُهُ - وهذه الثَّمَارُ إِنَّمَا تَأْتِي بعدَ البركةِ.
- في العبارةِ العِبريةِ أصلاً، أَنَا لَا أَعْرِفُ العِبريّةِ لَكُنِّي مِن خِلالِ التَّبَعِ في كُتُبهم وفي قواميسهم وفي تفاسيرهم فَإِنِّي أَعْرِفُ بعضاً مِن كَلِمَاتِهِمْ، بعضاً من المصطلحات الَّتِي أَحْتَاجُهَا في فَهْمِ الموضوعاتِ المهمّةِ كهذا الموضوع، في لُغَتِهِم العِبريةِ بِخُصوصِ هذه العبارةِ:

الجملة بالعربية	ترجمتها بالعبرية
(اثنى عشرَ رَئيساً يَلِدُ)	(شَنِيم عِيسَار نَسِيئِيم)
اثنَا عَشَرَ	شَنِيم عِيسَار
اماماً	نَسِيئِيم

هي جمعٌ لِكَلِمَةِ نَاسِي، ونَاسِي في اللُّغَةِ العِبريةِ في معناها الأَصْلُ تعني إِمَاماً، تُعْطَى معنى رَئيساً، تُعْطَى معنى زَعِيماً، تُعْطَى معنى قَائِداً، لَكِنَّ المعنى الأَصْلُ تعني إِمَاماً، لَكِنَّهُمْ يُتَرَجَمُونَ رَئيساً، تَرَجَمُوهَا إِلَى العِبريةِ رَئيساً، إِنَّهُ مُستَوًى مِن مُستوياتِ التحريفِ، يُفْتَرَضُ أَن يَذْهَبُوا إِلَى المعنى الأَصْلُ، إِلَى المعنى الأَوَّلِ لِكَلِمَةِ نَاسِي في اللُّغَةِ العِبريةِ تعني إِمَاماً

- الحكايةُ قَدِيمَةٌ والتحريفُ قَدِيمٌ أيضاً، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَن يَحْذِفُوا هَذَا الرِّقْمَ فَقَالُوا مِن أنَّ إسماعيلَ وُلِدَ لَهُ هَؤُلَاءِ الأولادِ، وَحِينَما تُرْجِمَتِ لَمْ تُتَرَجَمْ إِلَى أَيْمَّةٍ وَإِنَّمَا تُرْجِمَتِ إِلَى رُؤُساءِ،
- لَا تَلَاظُونَ أَنَّ البرنامجَ الشَّيْطَانِيَّ هُوَ هُوَ بِالضَّبْطِ مِثْلَمَا في صَحِيحِ البخاري: (يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا رَئيساً)، حَرَكَةُ الشَّيْطَانِ وَاحِدَةٌ وَوَاضِحَةٌ جِدًّا وَوَاضِحَةٌ جِدًّا.

- والكلامُ هُوَ هُوَ في صَحِيحِ البخاري، أَنَا لَا أَقُولُ مِن أنَّ القَوْمَ قَدْ عَقَدُوا اتِّفَاقاً عَلَى هَذَا أَوَّلاً، إِنَّهُ الشَّيْطَانُ، إِنَّهُ البرنامجُ الإِبْلِسِيُّ المُوَحَّدُ يَعْمَلُ في جَمِيعِ الاتِّجَاهاتِ لِطَمَسِ الحَقَائِقِ،
- برنامجُ التَّثْوِيلِ والتَّجْهِيلِ والتَّضْلِيلِ وَالَّذِي يُمارِسُهُ بِالنِّيَابَةِ عَنِ الشَّيْطَانِ رِجَالُ الدِّينِ في كُلِّ الدِّياناتِ لَيْسَ في دِينِ بَعِينِهِ، إِنَّهَا وَظِيفَةُ رِجَالِ الدِّينِ أَن يَتَوَبَّعُوا عَنِ الشَّيْطَانِ وَهُمْ مُخْلِصُونَ جِدًّا في هَذِهِ النِّيَابَةِ خُصوصاً في السَّقِيفَتَيْنِ؛ "في سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وفي سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي".

فَهَلْ كُلُّ قُرَيْشٍ مِن وَلَدِ إسماعيل؟

- ❖ لَا يَسْتَطِيعُ قَائِلٌ أَن يَقُولَ بِذَلِكَ، إِذَا مَا دَرَسَ تَأْرِيخَ مَكَّةَ وَتَأْرِيخَ القَبَائِلِ الَّتِي سَكَنَتِ مَكَّةَ، وَلَا بُدَّ أَن تَعْرِفُوا مِن أنَّ وَلَدَ إسماعيلَ تَفَرَّقُوا، بعدَ ذَلِكَ اجْتَمَعُوا في مَكَّةَ، وَهَذَا الأَمْرُ لَهُ حِكَايَتُهُ المَفْصَّلَةُ في كُتُبِ التَّأْرِيخِ،
- ❖ وَلَدَ إسماعيلَ كَانُوا في مَكَّةَ ثُمَّ تَفَرَّقُوا بعدَ أَن كَثُرَ عَدَدُهُمْ، وَبعدَ أَن اشْتَدَّ النِّزَاعُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ القَبَائِلِ الأُخْرَى في مَكَّةَ وَحَوْلَ مَكَّةَ، فَضَعُفَ حَالُهُمْ وَتَفَرَّقُوا، وَبعدَ هَذَا بَزْمَانٍ طَوِيلٍ عَادُوا وَتَجَمَّعُوا فَدَخَلَتِ الأَخْلَاطُ في قُرَيْشٍ،

- ❖ فْقْرِشُ لا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ مِنْ أَنَّهَا كَلَّهَا بِبُطُونِهَا وَأَفْخَاذِهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، قِطْعاً هُنَاكَ جُزْءٌ مِنْ قُريشٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَقِطْعاً هُنَاكَ جُزْءٌ مِنْ قُريشٍ مِنْ الْأَخْلَاطِ، التَّأْرِخُ يُثَبِّتُ ذَلِكَ وَبشكلي واضح، وهذا الأمرُ ليسَ خَاصّاً بِقَبِيلَةِ قُريشٍ،
- ❖ هذا الأمرُ يَنْطَبِقُ عَلَى سائرِ القبائلِ الأُخرى، حتّى القبائلُ الّتي حاولت أن تُحافظَ على أنسابِها، لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحافظَ على أنسابِها بنحوٍ مُطلقٍ، لا بُدَّ مِنْ وجودِ الأخْلَاطِ في تلكَ القبائلِ، تارةً يُدْخِلُونَ الأخْلَاطَ بِرغبةٍ مِنْهُمْ، بِإِرادَتِهِمْ، بِاتِّفَاقٍ، وَتارةً يَكُونُ هذا الأمرُ بنحوٍ تَدْرِيجيٍّ بِمُروَرِ الزَّمنِ، وهذا هُوَ واقعُ الحياةِ في الجزيرةِ العربيّةِ وفي غيرها،
- ❖ وَحَتّى الَّذِينَ يَنْتَمُونَ انْتِماءً واضحاً إلى إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جِهَةِ الْآبَاءِ أَوْ مِنْ جِهَةِ الْأُمّهاتِ فلا يُمكنُنا أَنْ نَقُولَ بأنَّ جَمِيعَهُمْ حافظوا على طهارةِ الأنسابِ،

هل يستطيع أحدٌ منا أن يقولَ بأنَّ أسلافَهُ جميعاً عبرَ الأجيالِ كانوا مِنْ أبناءِ الحلالِ، هل يستطيعُ أحدٌ أن يَقُولَ بهذا؟!!

الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ هَذَا مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ أَتُحَدِّثُ عَنِ الْمُعْصُومِينَ؛
(أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تَنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبَسْكَ الْمُدْلَهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا)،

- ❖ هؤلَاءِ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقُولُوا ذَلِكَ بِمِلءِ أَفْوَاهِهِمْ هُنَاكَ عَيْنُ إِلَهِيَّةٍ عَاصِمَةٌ عَلَيْهِمْ، أَمَّا غَيْرُهُمْ أَنَا وَأَنْتُمْ وَسَائِرُ النَّاسِ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ مِنْ أَنَّ أسلافَهُ عبرَ الأجيالِ الماضيةِ ما كانوا مِنْ سِفَاحٍ، السِّفَاحُ كَانَ مُنْتَشِراً فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَكَانَ مُنْتَشِراً فِي مَكَّةَ، وَكَانَ مُنْتَشِراً فِي قُريشٍ، السِّفَاحُ موجودٌ.
- ❖ إِذَا حَدِيثُنَا هُنَا عَنِ الْإِمَامَةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ عَنِ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ انْتِماءً نَظِيفاً، انْتِماءً صَحيحاً، انْتِماءً طاهِراً، نَحْنُ نَتَحَدَّثُ عَنْ انْتِماءٍ إِلَهِيٍّ،
- ❖ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ حِينَ صَارَ إِمَاماً ﴿قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي - مِنْ ذُرِّيَّتِي مِنْ إِسْمَاعِيلَ، لِأَنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الْإِمَامَةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ الْإِسْحَاقِيَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ مَرَّ عَلَيْنَا، نَحْنُ لَا شَأْنَ لَنَا بِهِ، شَأْنُنَا فِي الدِّينَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، شَأْنُنَا يَرْتَبِطُ بِالْإِمَامَةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَالَّتِي تَتَحَدَّثُ هَذِهِ الْآيَاتُ عَنْهَا - قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾،

إذاً

هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مُنْتَخَبَةٌ، هَذِهِ الْمَجْمُوعَةُ الْمُنتَخَبَةُ هِيَ الْمَجْمُوعَةُ الَّتِي تُشَكِّلُ مَنْظُومَةَ الْإِمَامَةِ، الْأُئِمَّةُ وَمَا قَبْلَ الْأُئِمَّةِ الْأَوْعِيَّةِ النَّاقِلَةِ، "الْأَصْلَابُ الشَّامِخَةُ وَالْأَرْحَامُ الْمُطَهَّرَةُ"، هَذِهِ الْأَوْعِيَّةُ النَّاقِلَةُ حَتَّى يَحِينَ مَوْعِدُ خُرُوجِ الْأُئِمَّةِ بِحَسَبِ الْبَرنامِجِ الْإِلَهِيِّ، بِحَسَبِ الْمَنْظُومَةِ الدِّينِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْغَيْبِيَّةِ، حَيْثُ يَرَادُ لِلَّذِينَ خَاتَمُوا أَنْ تَبْدَأَ خَطَوَاتُهُ الْأُولَى فِي اللَّحْظَةِ الزَّمَانِيَّةِ الْمَعْيَنَةِ.

إِذَا مَنْظُومَةُ الْإِمَامَةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ

فَهُنَاكَ الْأَيْمَةُ وَسَيِّدُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآله

وَهُنَاكَ الْأَوْعِيَةُ النَّاقِلَةُ الْأَوْعِيَةَ الْحَافِظَةُ

هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ: ﴿قَالَ وَمَنْ دُرِّيَّ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، فَإِنَّ اللَّهَ
اسْتَجَابَ لَهُ وَلَكِنَّهُ حَدَّدَ لَهُ مِنْ أَنَّ الْإِمَامَةَ تَكُونُ ضِمْنَ هَذَا السِّيَاقِ.

إِنِّي أَخَاطِبُ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ، الْحَقَائِقُ التَّالِيَةِ وَاضِحَةٌ وَجَلِيَّةٌ؛

أَوَّلًا:

❖ الْقُرْآنُ بِنَحْوِ صَرِيحِ بَيِّنٍ لَنَا مِنْ أَنَّهُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ سَنَدَعِي بِالْعَلَامَةِ الْمَوْجُودَةِ وَالْمَنْظُومَةِ فِيْنَا مِنْ إِمَامِنَا،
وَهَذَا الْكَلَامُ يَكُونُ شَامِلًا لِلْجَمِيعِ كُلِّ شَخْصٍ لَهُ إِمَامٌ، قَدْ يَكُونُ بَعْضُ النَّاسِ إِمَامُهُمْ أَنْفُسُهُمْ فَهُنَاكَ عِلَامَةٌ
خَاصَّةٌ بِهِمْ، الْإِمَامَةُ مَوْجُودَةٌ مَوْجُودَةٌ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكُلُّ هَذَا انْعِكَاسٌ
عَنِ الْإِمَامَةِ فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا،

ثَانِيًا:

❖ الْإِمَامَةُ الَّتِي تَخْصُنَا هِيَ هَذِهِ؛ "الْإِمَامَةُ الْإِبْرَاهِيمِيَّةُ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ". وَمَرَّ الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ كَانَ مِنَ الْأَوْعِيَةِ النَّاقِلَةِ لِنُورِ الْإِمَامَةِ، أَتَحَدَّثُ عَنْ أَيْمَتِنَا الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ، وَإِلَّا فَأَبُو طَالِبٍ هُوَ
حُجَّةٌ بِنَفْسِهِ، وَ مِثْلَمَا عَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ فِي الرِّوَايَةِ الَّتِي قَرَأْتُهَا عَلَيْكُمْ مِنْ (الْكَافِي الشَّرِيف) مِنْ
الْجُزْءِ الْأَوَّلِ، مِنْ أَنَّ نُورَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ تَنْقَلُ فِي الْأَصْلَابِ حَتَّى حَلَّ فِي أَطْهَرِ طَاهِرِينَ؛ "عَبْدُ اللَّهِ وَأَبِي طَالِبٍ"،
فَهَؤُلَاءِ أَوْعِيَةُ الْإِمَامَةِ.

ثَالِثًا:

❖ أَيْمَتُنَا الْأَرْبَعَةُ عَشَرَ؛ "مُحَمَّدٌ، عَلِيٌّ، فَاطِمَةُ أَيْمَةُ الْأَيْمَةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ الْأَيْمَةُ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ مِنَ الْحَسَنِ
الْمُجْتَبَى إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ".

○ **قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ حَدِيثٌ عَنْ اثْنِي عَشَرَ أَمِيرًا؟!**

- ❖ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ قُرَأَتْهُمْ يَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ فِي الْآيَةِ (89) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ:
○ ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾،
■ هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هُوَ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ كِتَابُ صَامِتٍ، يُقَابِلُهُ كِتَابُ نَاطِقٍ فِي سُورَةِ يَسٍ فِي
الْآيَةِ (12) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾، هَؤُلَاءِ أَيْمَتُنَا وَهَذَا كِتَابُهُمْ.
○ فِي سُورَةِ النُّحْلِ: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾، هَذَا كِتَابُهُمْ الصَّامِتُ.
○ وَهَؤُلَاءِ أَيْمَتُنَا النَّاطِقُونَ: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾، هَذِهِ الْمَجْمُوعَةُ الْإِبْرَاهِيمِيَّةُ
الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ هَؤُلَاءِ هُمُ أَيْمَتُنَا.

سلاسل امامة العترة الطاهرة	
سلسلة الإمامين الأبوين	(مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ)، أبوا هذه الأمة، وهُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ فَقَطْ مِنْ دُونِ الْإِشَارَةِ إِلَى أَيِّ اسْمٍ آخَر. هذه مظاهر لسلسلة الإمامة الأكبر إنها سلسلة الأئمة الأربعة عشر، سلسلة الأئمة الاثني عشر هذه سلسلة مُتَفَرِّعَةٌ عَنْ تِلْكَ السَّلْسَلَةِ الْكَبِيرَةِ.
سلسلة أئمة الأئمة	(مُحَمَّدٌ، عَلِيٌّ، فَاطِمَةُ)، وهذا واضحٌ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الرِّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيثِ فَهُنَاكَ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ فَقَطْ وَلَا تَتَحَدَّثُ عَنْ غَيْرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، إِنَّهَا سِلْسَلَةُ أئمة الأئمة: (مُحَمَّدٌ، عَلِيٌّ، فَاطِمَةُ).
سلسلة الإمامة الأكبر	عَدَدُ الْأئِمَّةِ فِيهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مَعَ الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةُ يَصِلُ إِلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ، فَهُنَاكَ سِلْسَلَةُ الْإِمَامَةِ الْكُبْرَى سِلْسَلَةُ الْأئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ، وَهُنَاكَ سِلْسَلَةُ الْإِمَامَةِ الصُّغْرَى وَهِيَ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْهَا أَحَادِيثُ الْبُخَارِيِّ وَسَائِرِ الْكُتُبِ الْآخَرَى، سِلْسَلَةُ الْأئِمَّةِ الْإِثْنَى عَشَرَ.
سلسلة الإمامة الصغرى	إِنَّهَا سِلْسَلَةُ الْأئِمَّةِ الْإِثْنَى عَشَرَ، هَذِهِ سِلْسَلَةٌ تَتَفَرَّعُ عَنْ سِلْسَلَةِ الْإِمَامَةِ الْكُبْرَى، سِلْسَلَةُ الْأئِمَّةِ الْإِثْنَى عَشَرَ رَسُولُ اللَّهِ لَيْسَ مَوْجُوداً فِيهَا وَهُوَ إِمَامُ الْأئِمَّةِ، فَهَلْ يُعْقَلُ أَنَّ إِمَامَ الْأئِمَّةِ لَا يَوْجَدُ فِي هَذِهِ السَّلْسَلَةِ؟!
سلسلة الأئمة أصحاب الكساء	(مُحَمَّدٌ، عَلِيٌّ، فَاطِمَةُ، حَسَنٌ، حُسَيْنٌ).
هناك سلسلة العترة	سِلْسَلَةُ الْأئِمَّةِ مِنْ عِتْرَةِ الْحُسَيْنِ تَبْدَأُ مِنَ السَّجَادِ وَتَنْتَهِي بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَهُنَاكَ وَهُنَاكَ، وَلِكُلِّ سِلْسَلَةٍ خَصَائِصُهَا.
سلسلة الأئمة الحرم	وَهُمُ الْعَلِيُّونَ؛ (عَلِيُّ الْمُرْتَضَى، عَلِيُّ السَّجَادِ، وَعَلِيُّ الرِّضَا، وَعَلِيُّ الْهَادِي).
سلسلة الأئمة العشر	مِنْ الْحَسَنِ إِلَى الْحَسَنِ، مِنْ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى إِلَى الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ.

هذه السلاسلُ تَحَدَّثُ الْقُرْآنَ عَنْهَا، وَتَحَدَّثُ الرِّوَايَاتُ عَنْهَا، لَكِنَّ الثَّقَافَةَ الشَّاعِرَةَ فِي الْوَسْطِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ وَسْطُ شِيعِيٍّ لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَادْنَاهُ امْتِلَافَةٌ مِنْ قِرَانِهِمْ:

❖ فِي سُورَةِ الْفَجْرِ وَبِحَسَبِ تَأْوِيلِهِمْ لِقُرْآنِهِمْ:

- قَالَ: مِنَ الْحَسَنِ إِلَى الْحَسَنِ، مِنَ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى إِلَى الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ،
- ﴿وَالْفَجْرِ - قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ - وَلَيَالٍ عَشْرٍ - مِنَ الْحَسَنِ إِلَى الْحَسَنِ - وَالشَّفْعِ - عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ - وَالْوَثْرِ﴾، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَهُنَاكَ شَفْعٌ، وَهُنَاكَ مِثْلًا نَقَرًا فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ فِي سُورَةِ الْفَجْرِ بَعْدَ الْبِسْمَةِ الْآيَةِ الْأُولَى وَمَا بَعْدَهَا.

❖ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ:

- مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ❖ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ،

■ أَيْمَنَّا قَالُوا: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ بَحْرَانِ عَمِيقَانِ مِنَ الْعِلْمِ، وَمَا الشَّفْعُ إِلَّا عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ.

❖ ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾،

○ هذا كِتَابُ الْإِمَامَةِ الصَّامِتِ. وَأَمَّا كِتَابُ الْإِمَامَةِ النَّاطِقِ: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾.

○ هذه هي الإمامة الإبراهيمية الإسماعيلية: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾.

توضيحٌ كي تعرفوا مدى دِقَّةِ ما جاء في تأويل العترة الطاهرة:

❖ إذا ما ذهبنا إلى الآية (37) بعد البسملة من سورة البقرة:

○ ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾، متى كان هذا؟

■ بعد نزول أبينا آدم إلى الأرض، فنزل عليه جبرائيل بكلماتٍ لأنه قد نسي الذي مرَّ عليه في المراحل السابقة، لم يكن قد نسي الخطيئة،

■ لكنه نسي العلم الذي فُضِّلَ به على الملائكة، فحينما وقع في الخطيئة انسلخ منه العلم فنزل إلى الأرض من دون علم لا يتذكرُ إلا شيئاً يسيراً، يتذكرُ الخطيئة وشؤونها،

■ فنزل عليه جبرائيل ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾، نزل عليه بهذه الكلمات:

(يَا مُحَمَّدُ بِحَقِّ أَحْمَدَ، وَيَا عَلِيَّ بِحَقِّ عَلِيٍّ، وَيَا فَاطِرُ بِحَقِّ فَاطِمَةَ، وَيَا مُحْسِنُ بِحَقِّ

الحسن، وَيَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ)،

■ فدعا بها وتوسَّلَ إلى الله بهذه الأسماء، حياتنا على الأرض افتُتحت بالتوسُّلِ بهم صلواتُ الله عليهم

○ وهذا هو مَنْطِقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي واقعة المباهلة في الآية (61) بعد البسملة من سورة آل عمران: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾،

■ كانوا وسيلةً للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَمْرِ مِنَ اللهِ وَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ بِأَمْرِ مِنَ اللهِ عَلَى أَبِينَا آدَمَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَتَوَسَّلَ بِهِمْ، (يَا مُحَمَّدُ بِحَقِّ أَحْمَدَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وَيَا عَلِيَّ بِحَقِّ عَلِيٍّ، وَيَا فَاطِرُ بِحَقِّ

فَاطِمَةَ، وَيَا مُحْسِنُ بِحَقِّ الْحَسَنِ، وَيَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ)،

■ هذه هي الكلماتُ الَّتِي بِسَبَبِهَا حِينَمَا تَوَسَّلَ وَدَعَا بِهَا أَبُونَا آدَمُ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.

■ ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾، حِينَ يَسْأَلُونَ إِمَامِنَا الصَّادِقَ عَنْ هَذَا قَالَ: أَتَمَّهُنَّ إِلَى الْقَائِمِ إِلَى الْإِمَامِ الرَّابِعِ عَشَرَ، هَذِهِ سِلْسِلَةُ الْأَيْمَةِ الْأَرْبَعَةِ عَشَرِ هِيَ هَذِهِ،

يَا أَيُّهَا الشَّيْعَةُ الَّذِينَ لَا يَعْتَقِدُونَ بِإِمَامَةِ فَاطِمَةَ

❖ هذا هو القرآنُ يَنْطِقُ بِالْحَقَائِقِ، هذا قرآنهم وهذا تأويلهم لقرآنهم، هذه أصولُ الإمامة:

○ ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾،

■ بعد أن اعتقد بسلسلة الأئمة الأربعة عشر صار إماماً، لو لم يكن مُعْتَقِداً بِإِمَامَةِ فَاطِمَةَ لَمَا

صار إماماً، إلى أين أنتم ذاهبون؟!

- ✖ أنتم ذاهبون وراء هؤلاء السفهاء الثولان من مراجعكم الطوسيين في النجف وكرلاء هؤلاء لا يفقهون شيئاً من دين العترة، هذه حقائق دين العترة، ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾، قال: أَتَمَّهُنَّ إِلَى الْقَائِمِ، أَتَمَّ كَلِمَاتِ آدَمَ،
- ✖ كلمات آدَمَ وَقَفَتْ عِنْدَ حُسَيْنٍ، فَأَتَمَّهُنَّ إِلَى الْقَائِمِ، هذه رُمُوزٌ، ليسَ الْحَدِيثُ عن ألفاظٍ بما هي ألفاظ، هذه الألفاظ تُشيرُ إلى حقائق، الحديثُ عن الحقائق هنا،
- ✖ نحنُ نَتحدَّثُ عن إبراهيم، عن سيّد التوحيد، عن مركز الإمامة الإسماعيلية والإسرائيلية، ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي - هَلْ تَكُونُ الْإِمَامَةُ فِي ذُرِّيَّتِي أَرِيدُهَا أَرِيدُهَا أَنْ تَكُونَ فِي ذُرِّيَّتِي - قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، عهدُ الإمامة يَكُونُ فِي ذُرِّيَّتِكَ وَلَكِنْ فِي مَجْمُوعَةٍ مُعَيَّنَةٍ، الظَّالِمُونَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ لَنْ يَكُونُوا ضَمَنَ هذه المجموعة.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ بِظُهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَام..

نلتقي بتوفيقِ صاحب الأمر الحُجَّةِ بنِ الحسنِ صلواتُ الله وسلامه عليهم.. لعلنا لعلنا نستطيعُ أن نُصحِّحَ شيئاً يسيراً من هذا التحريفِ الهائل العظيم في أذهان الذين يَبحثون عن الحقيقة. أتمنى لكم التوفيق..

أقولُ لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي من غير الطوسيين اللعناء ومن غير أتباعهم الديخيين الخوثران الثولان الأغبياء: أسألكم الدعاء جميعاً.. في أمانِ الله..

أسفًا على الشيعة رجالاً ونساءً يموتون على ثقافة وعقيدة زورها وعبث بها كبار مراجعهم عبر تاريخ الغيبة الكبرى يظنون أن مراجعهم حين ينطقون ينطقون عن إمام زمانهم ووالله ما هم كذا لك لقد صَحَّحُوا علينا ولا زالوا يضحكون. ... مهزلة مهزلة ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم... نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ- 2023 م

سلامٌ على بقية الله

www.alqamar.tv